ولیس بذي سیف فیقتلني به ⁂ ولیس بذي رمح ولیس بنبّال
ایقتلني وقد شطرت فؤادها ⁂ كما شطر المهنوءة الرجل الطالي
وقد علمت سلمى وان كان بعلها ⁂ بان الفتى یهذي ولیس بفعّال
وماذا علیه ان ذكرت اوانسا ⁂ كغزلان رمل في محاریب اقوال

وهي طويلة **والمشرفي** بفتح الراء نسبة الى مشارف الشام وهي قرى من ارض العرب تدنو من الريف فيها السيوف المشرفية **والمسنون** المحدد المصقول ووصف النصال بالزرقة للدلالة على صفائها وكونها مجلوة واراد بقوله انياب اغوال اي شياطين ولما اراد ان يهول قال ابو نصر سالت الاصمعي عن الغول فقال هو همرجة من همرجة الجن **والشاهد فيه** التشبيه الوهمي وهو الغير المدرك باحدى الحواس ولكنه بحيث لو ادرك لكان مدركا بها فان انياب الغول مما لا يدركه الحس لعدم تحققها مع انها لو ادركت لم تدرك الا بحس البصر وذكرت باول القصيدة ما حكاه ناشب بن هلال الحراني البديهي الواعظ وكان يلقب بالبديهي لقوله الشعر بديها قال قصدت دار بكر متكسبا بالوعظ فلما نزلت قلعة ماردين دعاني بها صاحبها تمرداش بن ايلغازي بن ارتق للافطار عنده في شهر رمضان فحضرت اليه فلم يرفع مجلسي ولا اكرمني وقال بعد الافطار لغلام عنده ايتنا بكتاب فجاء به فقال ادفعه للشيخ ليقرا فيه فازداد غيظي لذلك وفتحت الكتاب فاذا هو ديوان امرئ القيس واذا اول ما فيه

الا عم صباحا ايها الطلل البالي ⁂ وهل يعمن من كان في العصر الخالي

فقلت في نفسي انا ضيف وغريب واستفتح ما اقراه عند سلطان كبير وقد مضى هزيع من الليل الا عم صباحا فقلت

الا عم مساء ايها الملك العالي ⁂ ولا زلت في عز يدوم واقبال

ثم اتممت القصيدة فتهلل وجه السلطان لذلك ورفع مجلسي وادناني اليه وكان ذلك سبب حظوتي عنده

وكان النجوم بين دجاها ⁂ سنن لاح بينهن ابتداع

البيت للقاضي التنوخي من ابيات من الخفيف اولها

رب ليل قطعته كصدود ⁂ او فراق ما كان فيه وداع

موحش

موحش كالثقيل تقذى به العين ⁂ وتابى حديثه الاسماع وبعده البيت
وبعده مشرقات كانهن حجاج ⁂ يقطع الخصم والظلام انقطاع
وكان السما خيمة وشي ⁂ وكان الجوزا فيها شراع

والدجى جمع دجية وهي الظلمة والضمير راجع الى الليالي والنجوم **والابتداع** الحدث في الدين بعد الكمال او ما استحدث بعد النبي صلى الله عليه وسلم من الاهواء والاعمال **والشاهد فيه** التشبيه التخييلي وهو ان لا يوجد في احد الطرفين او في كليهما الا على سبيل التخييل والتاويل ووجهه في هذا البيت هو الهيئة الحاصلة من حصول اشياء مشرقة بيض في جوانب شيء مظلم اسود فتلك الهيئة غير موجودة في المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ما هو جهل يجعل صاحبه كمن يمشي في الظلمة فلا يهتدي للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت بالظلمة ولزم بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ما هو علم بالنور لان بالظلمة والعلم يقابل البدعة والجهل كان النور يقابل الظلمة **والقاضي التنوخي** هو علي بن محمد بن داود ابو القسم التنوخي قدم بغداد وتفقه على مذهب ابي حنيفة وكان حافظا للشعر ذكيا وله عروض بديع وولي القضاء وتقلده بلدان وهو والد ابي علي المحسن التنوخي صاحب نشوار المحاضرة وكتاب الفرج بعد الشدة وغيرهما وكان ابو القسم هذا بصيرا بعلم النجوم قرا على الكسائي المنجم ويقال انه كان يقوم بعشر علوم وكان يحفظ للطائيين سبعمائة قصيدة ومقطوعة سوى ما يحفظ لغيرهم من المحدثين وغيرهم وكان يحفظ من النحو واللغة شيئا كثيرا وكان في الفقه والفرائض والشروط غاية واشتهر بالكلام والمنطق والهندسة وكان في الهيئة قدوة وقال الثعالبي في حقه هو كما قرأته في فصل للصاحب

ان اردت فاني سبحة ناسك ⁂ او اجتنيت فاني تفاحة فاتك
او اقترحت فاني مدرعة راهب ⁂ او اثرت فاني تحفة شارب

وكان الوزير المهلبي وغيره من رؤسا العراق يميلون اليه جدا ويتعصبون له ويعدونه ريحانة الندما وتاريخ الظرفا ويعاشرونه من منه من تطيب عشرته وتلين قشرته وتكرم اخلاقه وتسير اشعاره ما بين البر والبحر وناحيتي الشرق والغرب ويحكى انه كان من جملة القضاة الذين ينادمون المهلبي الوزير ويجتمعون

رد هذا التنوخي على عبد الله المعتز قصيدته ... بها
بقصده ... كلسان احد اهل البيت اولها
من ابن رسول الله وابن وصيه ⁂ الى مدغل في عقده الدين ناصب
نشا بين طنبور ودف ومزهر ⁂ وفي حجر شاد او على صدر ضارب
ومن ظهر سكران الى بطن قينة ⁂ على شبهه في ملكها وشوائب
تعيب عليا خير من وطئ الحصى ⁂ واكرم سار في الانام وسارب
وتزري على السبطين سبطي محمد ⁂ فقل في حضيض رام نيل الكواكب
وتنسوا ابن جبريل ومن محمد ⁂ وبين علي خير ماش وراكب
وصي النبي المصطفى وصفيه ⁂ ومشبهه في شيمة وضرائب
وهي طويلة رحمه الله

Copyright © King Saud University